الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٥ | الجزء : ٢ | مايو - أغسطس ٢٠٢٢ م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. عبدالرحمن بن دخيل ربّه المطرّفي
(رئيس التحرير)
أستاذ الأدب والنقد المشارك بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي
(مدير التحرير)
أستاذ النّحو والصّرف المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سالم الصاعدي
أستاذ النّحو والصّرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمّد علي العوفي
أستاذ اللغويّات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمّد بن صالح الشّنطي
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة جدارا–الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السيّد
أستاذ النّحو والصّرف والعروض–جامعة القاهرة

أ.د. عبدالله بن عويقل السّلمي
أستاذ النّحو والصّرف–جامعة الملك عبدالعزيز بجدّة

***

قسم النشر: د. **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمّد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلاميّة

أ.د. محمّد محمّد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النّحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

أ.د. عبدالرزّاق بن فرّاج الصاعدي
أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخمّاش
أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمّد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة أمّ القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتّحدة

أ.د. عمر الصدّيق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية–الخرطوم

د. سليمان بن محمّد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- مقدّمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**دلالة مصطلح (الأسهل منه) واستعماله عند النحويين** د. عبد الملك أحمد السيد شتيوي	٩
٢)	**لغة قريش بين الاختيار اللغوي ورسم المصحف الشريف (دراسة تحليلية)** د. عبد الرحمن بن زايد الشعشاعي	٧٣
٣)	**توجيهُ سِبْطِ ابنِ العَجْمِي رواياتِ صحيح البخاري على المذهب الكوفي -دراسة في كتابه (الناظر الصحيح)** د. عبد العزيز بن عبد الرحمن المحسن	١٣١
٤)	**الحذف المشكل للحروف في شعر المتنبي (دراسة تركيبية دلالية)** د. عبد الهادي بن مداوي بن أحمد آل مهدي	٢٠٥
٥)	**بلاغة الخطاب الإقناعي في آيات الحث على الإنفاق التطوعي في ضوء مفاهيم الحجاج** سحر مصطفَى إبراهيم المِعَنَّا	٢٨٥
٦)	**توظيف الإطار المنهجي للنظرية ا لمجذّرة في تأصيل البحث البلاغي -"نظرية النظم أنموذجًا"** د. زينب بنت عبد اللطيف كامل كردي	٣٤٩
٧)	**المعنى وضده في القرآن بين بلاغة التأكيد والتأسيس من خلال كتب المفسرين** د. سعيد بن عثمان بن محمد الملا	٤٠٧

م	البحث	الصفحة
٨)	**وظائف الشعر في السرد القديم: قراءة في كتاب (أدب الغرباء) للأصفهاني** هند بنت عبد الرزاق المطيري	٤٦١
٩)	**عتبات القصيدة الفصحى وثيقةً ثقافية** د. صالح بن عويد الحربي	٥٠٩
١٠)	**الحركة في أشعار المُعَمَّرين دراسة في البنية** د. علي بن أحمد الهمامي	٥٤٩
١١)	**الاستطراد السردي عند الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي كتاب : من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء أنموذجًا** د. فلاح بن مرشد بن خلف العتيبي	٥٨٧
١٢)	**همزيّة حسّان بن ثابت ﷺ في الدّفاع عن الإسلام (مُقاربة أسلوبيّة)** د. عنايات عبد الله الشيحة	٦٢١
١٣)	**التَّقابل في رواية (زهور فان غوخ) لمقبول العلوي** خلود بنت عبد اللطيف بن صالح الجوهر	٦٦١
١٤)	**صعوبات تعلم اللغة العربية عن بعد بوصفها لغة ثانية "من وجهة نظر متعلميها"** د. عادل علي غانم السناني	٧٠٥
١٥)	**صناعة مُعجم تعليمي للنّاطقين بغير العربيّة باستخدام نظرية الحقول الدّلاليّة** د. عبد الناصر عثمان عبد الله صبير	٧٧١

الاستطراد السردي

عند الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي

كتاب: من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء أنموذجًا

Narrative Digression of the Popular Saudi Traveler Muhammad Bin Nasser Al-Aboudi; The Book Titled: "From Belarus to Red Russia" As Case Study

د. فلاح بن مرشد بن خلف العتيبي

أستاذ مشارك بجامعة الباحة بكلية العلوم والآداب بالمخواة

بقسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني: Flm2010@hotmail.com

المستخلص

الحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده، أما بعد.

فيُعد الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي من أبرز الرحالين في الزمن المعاصر، ولم يبلغ أحد من الرحالين ما بلغ ـ على حد علم الباحث ـ من حيث إثراء المكتبة العربية بمصنَّفاته التي بلغت (١٤١) كتابًا مطبوعًا في أدب الرحلة، و(٣٦) مخطوطًا في هذا الفن، وقد رأى الباحث أن السمة الأسلوبية الأبرز في سرده ذلك الاستطراد البديع الذي أصبح ظاهرة عنده تستحق الدراسة والعناية، ولكثرة مصنَّفات العبودي؛ فقد اخترت كتاب "من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء" أنموذجًا، ووسمت هذه الدراسة بعنوان:

الاستطراد السردي عند الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي كتاب من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء أنموذجًا.

وتناولت الدراسة دوافع الاستطراد السردي عند العبودي، وأنواع الاستطراد السردي، والاستطراد بين الواقعية والتخييلية، ثم خاتمة شملت نتائج البحث، وكان من أهم تلك النتائج مجيء استطرادات العبودي من حيث الشكل على نوعين؛ أحدهما: الاسترجاع الفني أو ما يُسمَّى الارتداد، والآخر الخروج أو الانتقال، كما جاءت استرجاعاته الفنية على نوعين: واقعي تسجيلي، وتخييلي ذاتي، وقد أعطى الاستطراد التخييلي عند العبودي أدب الرحلة مسحة فنية أعلت من شأن الجانب الذاتي في السرد، ومنحته قيمة أدبية، وظهر في استطرادات العبودي لطافة وظرافة من أسبابها المراس والدربة التي اكتسبها بسبب كثرة مصنفاته.

ثم خُتم البحث بثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الاستطراد – السرد – الرحلة – العبودي.

Abstract

The popular Saudi traveler, Muhammad bin Nasser Al-Aboudi, is considered one of the most prominent travelers in contemporary times. In the researcher's opinion, none of the travelers reached what he reached in terms of enriching the Arabic library with his works, which amounted to (141) printed books in travel literature, and (36) manuscripts in this art. The researcher opined that the most prominent stylistic feature in his narration is the wonderful elaborateness, which has become an apparent phenomenon in his works and it deserves being studied. And because of the large number of Al- 'Aboudi's works, the researcher chose the book "From Belarus to Red Russia" as case study, and the study was titled:

Narrative Elaborateness of the Popular Saudi Traveler Muhammad Bin Nasser Al-Aboudi; The Book of "From Belarus to Red Russia" As Case Study.

The study discussed the motives behind Al-Aboudi's narrative digression, and the types of narrative digression, and digression between realism and imaginary, then a conclusion which consists the findings of the research. One of the most important of these findings was that Al-Aboudi's digressions in terms of form came in two types; One is technical retrieval or regression, and the other is exit or transition. His artistic recalls were of two types: realistic documentary, and self-imaginative. Al-Aboudi's imaginative digression gave the travel literature an artistic feature that elevated the subjective aspect of the narration, and gave it a literary value. In Al-Aboudi's digressions, a kindness and humility surfaced due to the expertise and the experience he had acquired due to the large number of his works.

Then the research was concluded by confirming the sources and references.

Keywords: Digression - narration - journey – Al- 'Aboudi.

المقدمة

الحمد لله، وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد..

فإن النثر في أدبنا العربي ثري ومتنوع، وله خصائصه التي تتفاوت من عصر إلى آخر، ومن إقليم إلى إقليم، وعند النظر إلى النثر يتضح جليًّا أنه لم يأخذ حقه من العناية والدراسة قياسًا بالشعر، ومن أقوى الأسباب علو كعب الشعر في الذهنية العربية؛ لما فيه من الموسيقا المطربة، والتصوير الآسر، وقد عرف الناثر للشعر قيمته؛ فعمد إلى تطعيم نثره بشيء من الشعر؛ حتى لا يشعر المتلقي بالملل والرتابة، وهذا اعتراف من الناثر بعلو مكانة الشعر، وإن لم يصرح بذلك.

وإن من الفنون النثرية التي تأخرت فيها الدراسات الحديثة أدب الرحلة، وهو شكل أدبي قابل للتغيير والتشكيل في أي زمان ومكان، ولا شك أن أدب الرحلة يتداخل مع عدد من الفنون الأخرى كالقصة، والسيرة الذاتية، والتراجم، والتأريخ، والجغرافيا، وغيرها، ومن أبرز الظواهر الأسلوبية في سردية أدب الرحلة ظاهرة الاستطراد التي تُعد ـ في نظر الباحث ـ لازمة من لوازم أدب الرحلة، وقد ظهرت هذه الظاهرة جلية في مصنفات الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي الذي رفد المكتبات السعودية والعربية والعالمية بالعديد من المؤلفات في هذا الفن، وقد عزم الباحث على تناول هذه الظاهرة، ودراستها في كتاب: من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء، وجاء عنوان الدراسة:

الاستطراد السردي عند الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي

كتاب: من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء أنموذجًا.

أهميّة الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج ظاهرة أسلوبية في أدب رحالة سعودي بلغ في هذا الفن ما لم يبلغه غيره؛ حتى لُقِّب بعميد الرحالين، إذ بدأت رحلاته من ثمانينات القرن الرابع عشر الهجري، وامتدت حتى قاربت نصف

قرن من الزمن.

أسباب اختيار الموضوع:

- العناية بالأدب السعودي؛ وخاصة أدب الرحلة الذي لم يُعط حقه من الاهتمام قياسًا بالأجناس الأدبية الأخرى.
- إعطاء المميزين والأعلام في الأدب السعودي حقهم من الدراسة والاهتمام.

منهج الدِّراسة:

عمد الباحث إلى ضرب من الاستقراء، والوصف الضروريين؛ للوقوف على ظاهرة الاستطراد السردي عند العبودي، والاتكاء على المنهج الوصفي التحليلي.

حدود الدراسة:

اختصت الدراسة بالحديث عن كتاب: من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء (مشاهدات وأحاديث)، محمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م.

الدراسات السابقة:

لم تعتنِ الدراسات السابقة بأسلوب الاستطراد عند الرحالة السعودي محمد بن ناصر العبودي؛ بل جاء الحديث عن أدب الرحلة، وأعلامه بصورة عامة، ومنها:

١- عميد الرحالين محمد بن ناصر العبودي، حياته، إسهاماته، جهوده؛ لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم المشوح.

٢- الرحلات، وأعلامها في الأدب السعودي؛ لمحمود سليمان الردادي.

٣- أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية؛ لعبد الله بن أحمد حامد آل حمادي.

٤- علماء ومفكرون عرفتهم؛ محمد المجذوب.

٥- الشيخ العلامة الأديب الرحالة محمد بن ناصر العبودي؛ لمحمد بن أحمد سيد.

٦- دراسات ومقالات عن معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي؛ لمحمد بن عبد الله المشوح.

٧- والدي معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي العالم الموسوعي؛ لشريفة العبودي.

٨- لطائف من رحلات الرحالة محمد بن ناصر العبودي؛ لعبد العزيز بن سعود العويد.

٩- أدبية الرحلة عند العبودي؛ رحلاته إلى البرازيل أنموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، من إعداد الطالب: عمران محمد الأحمد، ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، وهذه الدراسة هي أقرب الدراسات إلى موضوع دراستي هذه، وقد تعرَّضت لسمات ومهام السارد والقارئ في أحد فصولها، ولكنها لم تولِ الاستطراد عناية مثل هذه الدراسة.

هيكل الدراسة:

المقدمة: وقد اشتملت على أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج الدراسة، وحدودها، والدراسات السابقة.

التمهيد: وقد تحدَّث الباحث فيه عن:

- التعريف بالمؤلف، وكتابه.
- تعريف أدب الرحلة.
- تعريف الاستطراد.
- تعريف السرد.

المبحث الأول: دوافع الاستطراد السردي عند العبودي.

المبحث الثاني: أنواع الاستطراد السردي عند العبودي.

المبحث الثالث: الاستطراد بين الواقعية والتخييلية عند العبودي.

ثم عُقدت خاتمة شملت النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ثم ثبت المصادر والمراجع.

التمهيد

أدب الرحلة أدب قديم، وإن لم يسمَّ بهذه التسمية في زمنه، ويعود هذا الجنس الأدبي إلى قدم الوعي الإنساني بهذه الرحلة؛ فعندما خرج الإنسان في أسفاره، أو شطت به النوى، أو خرج إلى الصيد برًّا، أو بحرًا؛ عاد يقص على من حوله ما رآه، وما عايشه، واصفًا مغامراته، والمواقف التي تعرض لها، وهي مواقف تدور حول ذاته؛ وتجعل منه بطلًا لهذه القصة، ومن أبرز التقنيات السردية في أدب الرحلة الاستطراد؛ بسبب ما يتعرض له الراوي (البطل) من المشاهد، والمواقف المتنوعة التي لا يحدد نوعها إلا ما يعرض له في طريقه، وقد يكون بينها رابط يربطها، وقد لا يكون هناك رابط، ولكل راوٍ طريقته، وأسلوبه الخاص في سرد الأحداث بحسب ما يمتلك من مخزون لغوي، ومخزون ثقافي، ومخزون معرفي، وإن طبيعة هذا البحث تستوجب على الباحث أن يبدأ بتمهيد فيه يشمل التعريف بالمؤلف، وكتابه، والتعريف بأدب الرحلة السعودي، والتعريف بالاستطراد، ثم التعريف بالسرد.

التعريف بالمؤلف، وكتابه.

هو محمد بن ناصر بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبود ثم حُلِّي الاسم بال، وأضيفت الياء إلى عبود؛ فصار العبودي، المولود بمدينة بريدة بالقصيم عام ١٣٤٥هـ، تلقى تعليمه الأولي بالكُتَّاب، ثم بالمسجد على أيدي كبار العلماء، وعُيِّن مديرًا للمدرسة المنصورية ببريدة، ثم مديرًا للمعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٢م، ومديرًا للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨٠م، ثم نُقل إلى الأمانة العامة للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨٠م، ثم عُيِّن في منصب الأمين العام المساعد لرابطة العام الإسلامي عام ١٤٠٠هـ.

قام بعدة رحلات حول العالم في سبيل الدعوة الإسلامية[(١)]، وقد بلغت مؤلفاته المطبوعة (٢٠٧)كتب، منها (١٤١) كتابًا في أدب الرحلة، أما المخطوطة فقد بلغت (١٠٠) كتاب، منها(٤٦) في أدب الرحلة[(٢)]، والعبودي داعية، ومؤرخ، وقاص، وروائي، ولغوي، وأديب، وشاعر، وقد كُرِّم العبودي، ونال ميدالية الاستحقاق في الأدب، وكُرِّم في بعض الأندية، والصوالين الأدبية؛ كنادي القصيم الأدبي، واثنينية خوجة، وثلوثية المشوَّح، ونال العديد من الهدايا والدروع، وحصل على العضوية في عدد من المجالس والهيئات، وسميت باسمه بعض الجوامع الإسلامية في بعض البلدان[(٣)].

أما الكتاب الذي وقع عليه اختيار الباحث؛ فقد جاء عنوانه: من روسيا الحمراء إلى روسيا البيضاء، مشاهد وأحداث عن المسلمين، وهو ضمن سلسلة رحلات العبودي في القارة الأوروبية، وقد جاء في مئتين، وخمس وأربعين صفحة، ونشرته مكتبة الملك فهد الوطنية، في عام ٢٠٠٣م، تناول فيه روسيا البيضاء، موقعها، وسبب تسميتها، وعاصمتها، وسكانها، واقتصادها، وجولات في مدنها، وأريافها، ومطاراتها، وأنهارها، وزيارته لمفتي روسيا، وزيارة رئيس الجماعة الإسلامية، ومبنى المركز الإسلامي، والمسجد الجامع، والمساجد الأثرية التي سلمت من الهدم إبان الحكم الشيوعي، ومواقع المساجد التي هدمها الشيوعيون، ثم الحديث عن العاصمة الروسية (موسكو)، ثم روسيا الاتحادية، والوضع السياسي والاقتصادي فيها، والوضع القانوني الحالي للإسلام، والقوانين التي تحكم الأنشطة التعليمية والإسلامية الدعوية، وعدد المسلمين، وجنسياتهم،

(١) ينظر: محمد بن عبد الله المشوح، عميد الرحالين، محمد بن ناصر العبودي، حياته، إسهاماته، جهوده، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص٥٢، وص٣٧٩.

(٢) ينظر: المرجع نفسه، ص١٦٥-٢٠٦، و٢٥٢، ٢٦١.

(٣) ينظر: المرجع نفسه، ص٣٧٥، وما بعدها.

وتمركزهم، وأهم الدراسات التي أعدها المركز الإسلامي، والجمهوريات والأقاليم المسلمة في روسيا الاتحادية، ثم اليوميات، وبعض الملاحق.

تعريف أدب الرحلة

رَحَلَ عن المكان يرحل، وهو راحل من قومٍ رُحَّل، أي: انتقل، والترحل والارتحال الانتقال، وهي: الرِّحلة، والرُّحلة[(١)]، وهي عكس الإقامة، وفيها تطرأ على المرتحل أحوال من التعب، وتتم معرفة أماكن أخرى غير التي أَلِف الإقامة فيها[(٢)].

واصطلاحًا: هو "مجموعة من الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة، وقد يتعرَّض فيها لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق، ولتسجيل دقيق للمناظر الطبيعية التي يشاهدها، أو يسرد مراحل رحلته مرحلة مرحلة، أو يجمع بين كل هذا في آن واحد"(٣)، أو هو "ذلك التأليف النثري المطول الذي يتحدث الأديب فيه عن رحلة تجشَّم مشاقها، ومر من خلالها بمدن وقرى، وعبر جبالًا وأودية وصحاري، وواجه أحداثًا، ولقي مفاجآت وغرائب لا يعرفها في بيئته"[(٤)].

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، مادة: ر.ح.ل.

(٢) ينظر: زهرة بن يمنية، أدب الرحلة الحديث وخصائصه: قراءة في رحلات أبي راس الناصري الجزائري، مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية، العدد الأول شعبان ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م، ص٣٢٨-٣٢٩.

(٣) مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢، ١٩٤٨م، مكتبة لبنان، ص١٦.

(٤) عبد الباسط بدر، أدب الرحلات، مجلة الأدب الإسلامي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، بيروت، العدد٣، مجلد١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص١٢.

وأدب الرحلة "تجربة ذاتية لها جوانبها الموضوعية العامة والاجتماعية والسياسية والفنية والسردية الخاصة"(١)، وهي فن قصصي بالضرورة(٢)؛ يحرص الأديب فيه على عنصر الإمتاع؛ كي يأخذ مكانه اللائق بين الأجناس الأدبية الأخرى؛ كالقصة، والرواية، والسيرة الذاتية، وغيرها، وأدب الرحلة يصف طبيعة الحياة وصراعاتها، ويصور للمتلقي مشاهد لم يرها لكنه يتخيلها أثناء سرد القاص لها، "ولا ينبغي الخلط بين أدب الرحلة ونصوص السيرة الذاتية؛ لأن أدب الرحلة يركز بالدرجة الأولى على وصف العالم الخارجي، والسيرة الذاتية تركز على سرد قصة حياة الكاتب"(٣)، وأدب الرحلة بوصفه لوناً من ألوان السرديات، تتنازعه معارف متعددة، ويأخذ من كل شيء بطرف، إذ يكون تاريخاً، أو جغرافيا، أو علم اجتماع، أو علم سكان، أو سيرة ذاتية، أو ما شئت من أنواع السرديات العلمية والإبداعية، وممن كانت لهم كتب في أدب الرحلة من علماء المملكة العربية السعودية، وأدبائها، ومؤرخيها العلاَّمة حمد الجاسر، وأحمد عبد الغفور عطار، وعاتق البلادي، وعبدالعزيز الرفاعي، وعبدالعزيز المسند، وعبد القدوس الأنصاري، وعبدالله بن خميس، وعلي حسن فدعق، وفؤاد شاكر، ومحمد السديري، ومحمد عمر توفيق، ويحيى المعلمي، وآخرون.. وهؤلاء يتفاوتون في مستوياتهم واهتماماتهم، ولكنهم جميعاً لم يتميزوا بما كتبوا في أدب الرحلة، بمثل ما تميز به العبودي؛ لا من حيث الكثرة

(١) روبير اسكاربيت، سوسولوجيا الأدب، ترجمة: آمال أنطوان عرموني، منشورات عويدات، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م، ص٢٦.

(٢) ينظر: شوقي ضيف، الرحلات، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٧٨م، ص٦.

(٣) صالح معيض الغامدي، كتابة الذات، دراسات في السيرة الذاتية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠١٣م، ص٢٠.

العددية التي لم تُسْبق، ولا من حيث التقصي والشمول والتنوع[(١)].

تعريف الاستطراد

الاستطراد لغة مصدر استطرد: اطَّرد الشيء: تتبع بعضه بعضًا، واطَّردت الأشياء تبع بعضها بعضًا[(٢)]، ويقال: "استطرد الفارس؛ إذا طرد فرسه بين يديه، يوهمه بالفرار، ثم يعطف على غرة منه[(٣)].

واصطلاحًا: "أن يأخذ المتكلم في معنى، فبينا يمرُّ فيه يأخذ في معنى آخر، وقد جعل الأول سببًا إليه[(٤)]، ومن شروط الاستطراد عند بعضهم العودة إلى الكلام الأول، وفي ذلك يقول ابن رشيق القيرواني: "فإن قطع أو رجع إلى ما كان فيه فذلك استطراد"[(٥)]، ويقول البغدادي: "فإن الاستطراد يشترط فيه الرجوع إلى الكلام الأول"[(٦)]، وهو ما يسمى في الدراسات الحديثة بالاسترجاع الفني، أو "عودة الراوي إلى حدث سابق...، وهذه مخالفة لخط الزمن تولد داخل الرواية

(١) ينظر: حسن فهد الهويمل، صحيفة الجزيرة السعودية، مقال بعنوان: أدب الرحلة عند العبودي، العدد١٥١٥٧، ١٤٣٥هـ.

(٢) ينظر: ابن منظور، مادة: ط.ر.د.

(٣) ابن معصوم، أنوار الربيع، ج١، تح: شاكر هادي، ط١، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ص٢٢٨.

(٤) أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ص٣٩٨.

(٥) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج٢، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٣٣.

(٦) البغدادي، خزانة الأدب، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٤هـ، ص١٢.

نوعًا من الحكاية الثانوية"[(١)]، ويرى عبد الملك مرتاض أن تسميته بالارتداد أكثر دقة من الاسترجاع[(٢)]، ومنهم من لا يشترط العودة إلى الكلام الأول، ويصفه بالخروج، وقد سمَّاه ابن المعتز عند حديثه عن محاسن الكلام بحُسن الخروج، وهو الخروج من معنى إلى معنى[(٣)]، وقد عرفه الخطيب القزويني بالقول: الانتقال من معنى إلى معنى آخر متصل به، لم يُقصد بذكر الأول الوصل إلى ذكر الثاني[(٤)]، وعلى هذا سوف يعمد الباحث إلى الجمع بين الرأيين في التعامل مع الاستطراد في هذه الدراسة سواءً عاد الكاتب إلى الموضوع الأول أم لم يعد؛ متخذًا من المعنى اللغوي رابطًا بين القولين.

ويُعد الجاحظ المؤسس الفعلي لمنهج الاستطراد، وقد بلغ الأمر ببعضهم إلى اتهامه بالفوضوية، وهدم الوحدة الموضوعية، وقد اعترف الجاحظ نفسه باستطراده دفعًا للملل والسآمة، وحثًا للقارئ على مواصلة القراءة؛ إذ يقول: "وقد عزمت – والله الموفق – أني أوشح هذا الكتاب، وأفصل أبوابه بنوادر من ضروب الشعر، وضروب من الأحاديث؛ ليخرج قارئ هذا الكتاب من باب إلى باب، ومن شكل إلى شكل، فإني رأيت الأسماع تمل الأصوات المطربة، والأغاني الحسنة، والأوتار الفصيحة إذا طال ذلك عليها، وما ذلك إلا في

(١) لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٨.

(٢) أحمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص٢٥٣.

(٣) عبد الله بن المعتز، كتاب البديع، دارا الجيل، ط١، ١٩٩٠م، ص٣٦.

(٤) عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١٧، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج٣، ص٥٩٠.

طريق الراحة التي أورثت الغفلة، وإذا كانت الأوائل قد سارت في صغار الكتب هذه السيرة كان هذا التدبير لما طال وكثر أصلح"[(١)]، وهو في هذا النص يؤكد على أمرين؛ الأول: دفع الملل والسآمة عن القارئ، والآخر: وروده في صغار كتب المتقدمين، ومن باب أولى أن يكون الاستطراد في المطولات، وإنما فعل ذلك لأن الجاحظ ممن يهتمون بشأن القرَّاء، وتتضح في أعماله قصدية الكتابة، ومن اعترافاته –أيضًا – قوله: "ولولا أنني أتكل على أنك لا تمل باب القول في البعير حين تخرج إلى الفيل، وفي الذرة حتى تخرج إلى البعوضة، وفي العقرب حين تخرج إلى الحية...؛ لرأيت أن جملة الكتاب وإن كثر عدد ورقه أن ذلك ليس مما يُمل، ويعتد على الإطالة..."[(٢)].

تعريف السرد

السرد لغة هو التتابع في الحديث، وهو تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متَّسقًا بعضه في إثر بعض متتابعًا، وسرد الحديث ونحوه يسرده سردًا، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له[(٣)]، واصطلاحًا: نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورتها اللغوية(٤)؛ أي الطريقة التي يصف بها الكاتب الحدث، أو جزءًا منه، أو جانبًا من جوانب الزمان والمكان اللذين يدور فيهما، أو ملمحًا من الملامح الخارجية الشخصية[(٥)]، والسرد الجزء الأساس في

(١) الجاحظ، كتاب الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ج٣، ١٩٣٨م، ص٧.
(٢) ينظر: المرجع نفسه، ج٧، ص٩.
(٣) ينظر: ابن منظور، مادة: س.ر.د.
(٤) عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه: دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣م، ص١٨٧.
(٥) ينظر: زكريا كونيه، تجليات الإبداع السردي، دار الانتشار العربي، منشورات النادي الأدبي في منطقة الباحة، ط١، ٢٠١٧م، ص١٧٠.

الخطاب الذي يعرض فيه المتكلم الأحداث القابلة للبرهنة، أو المثيرة للجدل[(١)]، وهو تواصل مستمر يبدو الحكي من خلاله كمُرسلة يتم إرسالها من مُرسِل إلى مُرسَل إليه، وهو ذو طبيعة لفظية لنقل المرسَلة، ويظهر كأحداث مسرودة مجرَّدة من تركيبها في نص، ومعاد تركيبها[(٢)].

(١) ينظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص١٢-١٤.

(٢) ينظر: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ص٤١-٤٢.

المبحث الأول: دوافع الاستطراد السردي عند العبودي

عندما يتأمل المتتبع أعمال العبودي يرى أنه يغرق في الاستطراد؛ لأنه يرسل نفسه على سجيتها؛ فتراه يبدأ الكلام في وصف مشهد، أو قضية ثم يدعها، ويدخل في قضية أخرى، وأحيانًا يعود إلى حديثه الأول، وأحيانًا لا يعود، ويأخذ القارئ في عمل تشعبي منطلقًا به كالسيل المنحدر؛ لأنه يتكلم، ويصف كل ما تقع عليه عينه، وإن من أبرز دوافع الاستطراد عند العبودي:

١–احتشاد الذاكرة بالمواقف والمشاهد والأحداث:

أطلق العبودي لقلمه الحرية في السرد، وحلق بالقارئ في سماء الإبداع؛ الأمر الذي جعل القارئ يعايش الأحداث، ويستحضر المشاهد التي يعرضها السارد بطريقة آسرة تناولت دقائق الأشياء، وتفصيلاتها، وجاءت العبارات متلاحقة، ولعل من أقوى الأسباب التي جعلت العبودي يطلق العنان لقلمه، ويستطرد تلك الذاكرة القوية التي تحمل في زواياها، ودهاليزها أحداثًا، ومشاهد، ومواقف متنوعة من: إعجاب، واندهاش، واستغراب، واستنكار، ....إلخ، ولا غرابة في ذلك الإطلاق؛ لأن رحلات العبودي لم تنحصر في ميدان معين بل توزعت برًّا، وبحرًا، وجوًّا، ومن مظاهر إطلاق العبودي العنان لقلمه تعدد الموضوعات؛ إذ تراه يعقد عنوانًا لموضوع معيَّن، ويسير فيه شوطًا، ثم تعرض له جملة من المشاهد؛ فيشرع في الحديث عنها، ولا يعود إلى موضوعه إلا بعد استيفاء تلك المشاهد وصفًا وتعليقًا وتحليقًا، وكثيرًا ما يُعرض عن العودة إلى موضوعه الأول، ويستطرد في الحديث، وكأنه يشق طرقًا إلى شيء مجهول، أو يمهد الطريق أمام من سيأتي من بعده، ومن أمثلة ذلك حديثه عن موسم البطاطس؛ إذ نراه يتحدث عن زراعته، وتخزينه، وأسباب التخزين، وطرق التخزين، ثم يضرب صفحًا عن الحديث، ويصف تجمَّع الناس في الطريق، وهطول المطر، وسوء الطريق من آثار المطر، ويصف ما شاهده من أزهار برية، وخلو جوانب الطريق من البيوت والمساكن؛ بسبب قوانين الحكومة

الشيوعية، ثم ما شاهد من أبقار في الحقول، وحول الطريق، ثم يصف السيارات الروسية (الشاحنات) التي تتسم بالقوة والخشونة[(١)]، وهكذا.

٢-إمتاع القارئ:

لا شك أن المتعة من مهام الأدب وركائزه، ومن التقنيات التي يلجأ إليها الأديب في سردياته مخاتلة القارئ، والتنويع في طرق العرض، ومنها الاستطراد الذي لا شك أنه نوعان: استطراد مستحسن، واستطراد غير مستحسن، أما الاستطراد غير المستحسن فهو الذي يجلب الملل، والسآمة للمتلقي مستمعًا كان أم قارئًا، ولكن الاستطراد الذي يدعو إلى المتعة ذلك الاستطراد المستحسن؛ لأنه ينقل المتلقي من مكان إلى مكان، ومن مشهد إلى آخر، وكأنَّ المتلقي أمام مائدة متنوعة من أصناف الطعام اللذيذة، أو يتنقل في واحة متعددة الأشجار والألوان والزهور، وقد يغرق المتلقي في الشعور بالمتعة؛ فينسى قضية طول العمل الأدبي؛ لما ينتابه من الشعور بالمتعة، ولا شك أن الاستطراد المستحسن هو الذي يجيء عفوًا من غير تكلف، ومن الاستطرادات التي تحمل لونًا من ألوان المتعة عند العبودي أسلوب التندُّر في بعض المواقف؛ كقوله عندما رأى امرأة ذات شعر أسود في روسيا البيضاء: "وما شبهتُ منظرها إلا بمنظر ذات الشعر الأصفر في بلادنا"[(٢)]، وكقوله: "و أقبلت المضيفة، وهي تقدم شيئًا، وتكاد تذوب رقة، ولا تكاد ترى خجلًا، إذ كنتُ عجبتُ ولا أزال أعجب من كون العديد من الشابات من أهل هذه المنطقة إذا رأتنا، أو كلمتنا

(١) محمد بن ناصر العبودي، رحلات في القارة الأوروبية، من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء (مشاهدات وأحاديث)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م، ص٣٩.

(٢) المرجع نفسه، ص٢٦.

تكاد تواري وجهها الجميل عنا من الحياء إن لم نقل الخجل، ولا أدري مبعث ذلك مع أننا في سن الكهولة، وما هو فوقها؛ فأنا لم يبق علي إلا شهران، وأتم السبعين من العمر . بإذن الله . فلِمَ يخجلن؟ إلا إذا كان منظر الشيوخ الكبار . في السن طبعًا . مما تخجل منه العذارى، ونحن نعرف في بلادنا أن الغانيات من بني قومي، وبخاصة إذا كن من الحسان ينظرن بترفُّعٍ واستعلاء إلى كبار السن، أو الذين دونهن في البياض"[(١)]، فالراوي الذي كان يتحدث عن سير الطائرة بعد إقلاعها أخذ يُمتع المتلقي بشيء من عبارات التندُّر؛ كقوله: مع أننا في سن الكهولة، وما هو فوقها؛ فأنا لم يبق علي إلا شهران، وأتم السبعين من العمر، وكذلك في قوله: إلا إذا كان منظر الشيوخ الكبار . في السن طبعًا . مما تخجل منه العذارى؛ إذ نراه يحترز عند ذكر الشيوخ بالجملة العارضة (في السن طبعًا)، وهو بذلك يرسم ابتسامة على محيا المتلقي بإلقاء مثل هذه الجمل والعبارات الممتعة أثناء سرد المشاهد، ومن الأساليب السردية الممتعة التي شاعت عند العبودي وصفه لبعض المشاهد العارضة التي لا علاقة لها بالموقف الرئيس، ولكنه يذكرها ترويحًا للقارئ، وهي وإن لم تكن ذات أهمية، ولكنها لا تخلو من تعريف القارئ بشيء ما؛ إذ يقول: "ومن الأشياء التي رأيتها عند باب المسجد بطٌّ كبير سائب يتبختر ببياضه الناصع، وحركته السلحفائية التي يخيَّل إليك أنها حركة تباهٍ وكبرياء"[(٢)] ثم شروعه مباشرة في وصف منظر بُنَيَّة في التاسعة من عمرها، ثم العودة إلى المسجد، والصلاة فيه[(٣)]، ومن مشاهد

(١) المرجع نفسه، ص٣٠.
(٢) المرجع نفسه، ص٨٥.
(٣) ينظر: المرجع نفسه، ص٨٥.

إمتاع القارئ قوله: "ومن الطريف في موضوع الجو أننا كنا نرتدي بدلات الصوف؛ خوفًا من برد أصابنا أمس، وإذا بأحد المارة من أهل البلدة يمر، وليس عليه من ملابسه إلا سروال وحيد؛ فليس على جسمه الأعلى شيء، وربما كان سبب ذلك أنه يتطلب أن يتزود جسمه من الشمس قبل احتجابها، أو برودة الشتاء"[(١)]، ولا شك أن هذا الاستطراد السردي الممتع عمل على إبعاد الملل والرتابة والسآمة التي قد يشعر بها المتلقي من طول الخطاب؛ إذ نلمس من هذه المشاهد أن العبودي يراعي حال المتلقي، وكأنه يتحفه بنادرة طريفة، أو حكاية مضحكة يُبعد بها الرتابة والملل عن المتلقي، ويرغبه في المتابعة الاستمرار وعدم الانقطاع، وهي مخاتلات ذكية من العبودي تدل على أنه يهتم بأحوال المتلقين، ويراعي أحوالهم.

٣- قصدية الكتابة:

والقصدية مبدأ يوجِّه العقل والسلوك[(٢)]، وتعني: الفعل الذي يتجه فيه العقل نحو موضوع؛ لكي يدركه، أو هي: خاصية الشعور حينما يشير أو يتجه نحو الشيء ليدركه[(٣)]، ومن الواضح أن العبودي يختار مفرداته، وعباراته بعناية، ويعود ذلك إلى مخزونه المعرفي والثقافي الذي يمتلكه، ولا أدلَّ على ذلك من ذكره لبعض الجمل التي تحمل ألونًا من التعريف بشيء معيَّن؛ كتعريفه لمعنى (منسك) إذ يقول: "وهنا يخطر على الذهن السؤال

(١) ينظر: المرجع نفسه، ص٧٨.
(٢) ينظر: محمد معز جعفورة، من قصدية الشاعر إلى قصدية الناقد، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، ع٢٤، ٢٠١٩م، ص٣٨٠.
(٣) ينظر: سماح رافع محمد، الفينومنيولوجيا عند هورسل، دراسة نقدية في التجديد الفلسفي، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١م، ص٤٧.

عن معنى (منسك)، وقد سألت عنه بالفعل فأجاب من سالتهم بأن معناه: مكان التبادل التجاري"[(١)]، وكإيضاحه لاسم (علي شهيتو فيتش)، وأصل شهيتو: شهيد العربية، وحُرِّفت على ألسنتهم ثم حرفها الروس أيضًا فسمَّوه بالروسية (علي شغيدو فتش)[(٢)]، واسم: (موستى إبراهيمو فيتش)، ومعنى موستى مصطفى[(٣)]، أو يكون الاستطراد لقصد الإرشاد إلى أمر ما، وتنتشر تلك الجمل التي يرفد بها وصفه لما يمر به من مشاهد؛ قاصدًا من خلالها إعطاء جرعات معرفية، أو تربوية، أو دعوية، ومن ذلك استطراده عند الحديث عن مسجد إيفيا، وتعرُّضه للشجرة المجبَّرة؛ إذ يقول: "ولو كانوا في بلادنا لتركوها، أو ربما قطعوها، وغرسوا شجرة أخرى بديلة عنها، وذلك من أجل الفرق بين أعمار الأشجار عندنا وعندهم، فالأشجار عندهم لا تنمو إلا في فصل الصيف الذي يلتحق به قليل من وقت الربيع يبدأ في أول مايو حتى إذا حل الخريف في شهر أكتوبر تساقطت الأوراق، وجفت الفروع، ووقف نمو الأشجار أما في بلادنا فإن نمو الشجر يستمر طوال العام، وبخاصة في المناطق الحارة"[(٤)]، وهو بهذا الاستطراد يأخذ بيد المتلقي، ويوجهه إلى ترك بعض السلوكيات غير الجيدة التي شاعت في بلادنا، ومنها ذلك الاحتطاب الجائر الذي سبب التصحُّر في بلادنا، وجعلها قاحلة، ويلقِّن المتلقي ببعض المعلومات المعرفية عن نمو الأشجار في البلدان الحارة

(١) محمد بن ناصر العبودي، ص٧٨.
(٢) المرجع نفسه، ص٦٤.
(٣) المرجع نفسه، ص٦٤.
(٤) المرجع نفسه، ص٧٤.

والباردة، ثم يعود إلى الحديث عن مسجد إيفيا، ومن استطراداته الإرشادية والتوجيهية قوله عن سائق سيارة لا يعبأ بما يُحدثه من خطأ في الطريق: "إذ لو كان سائق السيارة يعلم أنه سيؤاخذ على فعله لما فعله"[(١)]، ومن استطراداته التي بيَّن فيها حُكمًا شرعيًّا بصورة غير مباشرة قوله: "والشيء الحسن في طائرتهم هذه أنهم منعوا التدخين، وشرب المسكرات، بل سائر الكحول بها"[(٢)]، وربما ألجأت استطرادات العبودي المتلقي إلى الاستطراد الذهني عند المتلقي نفسه، وجعلته يتخيل أشياء أُخرى، ويطرح كثيرًا من التساؤلات التي فتح المبدع أبوابها أمام المتلقي.

(١) المرجع نفسه، ص٥٨.
(٢) المرجع نفسه، ص١٧٩.

المبحث الثاني: أنواع الاستطراد السردي عند العبودي

ينقسم الاستطراد عند العبودي من حيث الشكل إلى قسمين؛ هما:

١– الاسترجاع:

ويُقصد بالاسترجاع العودة إلى الموضوع الأول بعد الحديث عن موضوع أو عدة موضوعات؛ أو استعادة مشهد سبق أن تعرَّض له في مكان ما، إذ كثيرًا ما يقوم العبودي بسرد وقائع، ومشاهد ثانوية تنهال تباعًا، وتكون في الغالب عوارض، أو دقائق، أو تفاصيل صغيرة تجعل الراوي ينشغل بها، وبذلك يُبَطِّئ الحركة، ويمد الخطاب مستطردًا في الحديث، ثم يعود إلى موضوعه الرئيس، أو يسترجع حدثًا مرَّ به، وكأنها التفاتات من قائد المركبة إلى سوانح الطريق، ثم ما يلبث أن يعود إلى طريقه، ويكمل رحلته، وقد وسمه بعض الدارسين بالارتداد، وهو: "سرد لاحق لحدث سابق"[(١)]، والاسترجاع الفني عند العبودي يتخذ طريقين؛ **الأول**: سرد مشهد من المشاهد، ثم التعرض لمشاهد أخرى، ثم العودة إلى المشهد الأول، **والثاني**: وصف مشهد معين، وربطة بمشاهد عرضت له في رحلات سابقة قد تكون في هذا البلد، وقد تكون في بلدان أخرى، والاسترجاع الفني أو الارتداد " تقنية زمنية ينقطع فيها السرد الحاضر؛ لأجل استرجاع الماضي بجميع مراحله، وتوظيفه في الحاضر، وحين ننظر إلى هذه التقنية وتداعياتها في الخطاب السردي نجد السارد يوقف حاضر الزمن السردي، ويرجع إلى الوراء؛ فيتجلى انعكاس في اتجاه خطية الزمن، ويبدأ باستعادة أحداث الماضي المخزونة في الذاكرة، وهذا يعكس خط سير زمن السرد في نفسية الكاتب، وثقافته الخاصة، وما يهمه من ارتداد؛ مما

(١) محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠م، ص١٧.

يجعله يقدم ويؤخر في الأحداث زمنيًّا"[(١)] ؛ فمن الأول يقول عن تحليق الطائرة، وهي تغادر مدينة (تالين): "حلقت طائرتنا فوق مدينة تالين التي تعد ستمئة ألف من السكان؛ فاتضح منظرها من الجو واسعة منتشرة بل منشورة في مساحات واسعة...، ثم يتعرض لما شاهده في فترة إقامته في مدينة (تالين)، ويصف حسن معاملة أهلها، وبعض صور الجمال الذي أودعه الله في أشياء كثيرة، ومن أهمها وأبرزها جمال الخلقة في الوجوه والألوان، ويتعرَّض للأمطار الغزيرة التي تغسل شواطئ المدينة، ويذكر طرفًا من حال البلاد في فصول السنة، ويتحدث عن صعوبة فصل الشتاء القارس، وما يدَّخره السكان من فصل الصيف، أو الخريف استعدادًا لفصل الشتاء، وأشياء أخرى، ثم يعود بعدها إلى الطائرة؛ قائلًا: ثم ارتفعت الطائرة؛ فحال سحاب خفيف عن رؤية الأرض، وانصرف البصر إلى داخل الطائرة"[(٢)] ، ومن الثاني قوله عند حديثة عن مسجد في مدينة (منسك القديمة): "يبعد المسجد عن (منسك) الحالية التي هي عاصمة جمهورية روسيا البيضاء ١٨ كيلو مترًا، ومع ذلك ذكروا أنه يقع في مكان منسك القديمة؛ لأنها بنيت هناك أول مرة؛ أي: ابتداء البناء فيها، وسُكنت فترة ثم انتقلت إلى مكانها الحالي....، ثم يترك الحديث عن المسجد، ويقول: وأكثر ما في هذا الريف ظهورًا هو أشجار التفاح الأبيض الذي تنعكس أشعة الشمس الصباحية عليه؛ فيبدو ناصعًا، أو كالناصع بين الأوراق الداكنة النظرة، ويُعتبر هذا الشهر الذي هو سبتمبر، والشهر الذي بعده وهو شهر أكتوبر شهرا التفاح في هذه البلاد،.... ثم يسترجع مشهد موسم البطاطس، ويقول: وقد ذكرني هذا منظر أناس مجتمعين في حقل غير

(١) طنف بن صقر العتيبي، السردية في الخطاب الترسلي العربي الحديث، مقارنة سردية، ملامح للنشر، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠١٩م، ص٣١٧.

(٢) محمد بن ناصر العبودي، ص٢٨-٣٠.

كبير في الريف يجمعون البطاطس؛ لأنهم يعتمدون عليه في الغذاء، ويحسنون خزنة[(١)]، ومن ذلك قوله في موقف آخر: "وذكرني منظر هذه الخيول بخيل المغول التي رأيتها في بلاد المغول في منغوليا الداخلية التي تتبع الصين الشعبية، وفي جمهورية منغوليا المستقلة التي عاصمتها (أولان باتور)؛ مما قد يدل على أن هذه الخيول لأصلها صلة بخيول المغول الذين استولوا وأنسالهم على هذه المنطقة فترة من الوقت"[(٢)]، وقد يُلحق بهذا النوع قوله: "لقد ذكرت وأنا أنظر إلى النار المتقدة وسط منقل ضخم، وهو الذي يوضع فيه الجمر، وما ذكرت أنني رأيت شيئًا كهذا جميلًا مما جعلني أعذر ابنة الخس إحدى شهيرات النساء عند العرب حينما وصفت نفسها بالجمال؛ فقالت: كنتُ أجمل من النار في عين المقرور، والمقرور هو الذي أصابه القر، وهو البرد الشد"[(٣)]، وهذا الاسترجاع الذي تخطى حدود الزمن الذي يعيشه العبودي إلى ذلك الزمن القديم استطراد ربط فيه حاله وصحبه بتلك المقولة التي قيلت في زمن بعيد، ولا شك أن هذه الاسترجاع الفني أو ما يسمى في الدراسات الحديثة بـ الفلاش باك (flashback) هو استحضار، أو خطف لمشاهد معينة، وبقدر ما فيه من انقطاع زمني، أو مكاني بخصوص المشهد الأول إلا إنه استطراد جميل يلقي الضوء على مشاهد، ومواقف تعرَّض لها الكاتب، وشكَّل ذلك الاسترجاع حكاية، أو حكايات يريد الراوي إشراك القارئ معه في المتعة والفائدة، ولعل من أقوى المواضع التي تحقق فيها الاسترجاع الفني عدة مرات حديثه عن المسجد الجامع في مدينة (منسك)؛ إذ تحدث عن المسجد، ثم تحدث عن المطر والجو الذي لا تؤمن بوادره، ثم عاد إلى المسجد، ثم تركه، وأخذ يصف الطبيعة، والشوارع، والميادين، والحدائق، وسيارات الأُجرة، ثم يعود

(١) المرجع نفسه، ص٤٩-٥١.
(٢) المرجع نفسه، ص٥٩.
(٣) المرجع نفسه، ص١٠٠-١٠١.

إلى أرض المسجد، وهكذا"[1]، وقد يُصرِّح العبودي في استرجاعاته الفنية كقوله عن الحديث عن (موسكو): ولذلك لن تجد في هذا الكتاب ما قد تتطلع إليه من حديث شامل، أو طويل غير شامل عن روسيا الاتحادية، وذلك للسبب الذي ذكرت، ولكوني تكلمت على موسكو، ومدن أخرى في روسيا الإتحادية في عدد من كتبي المطبوعة والمخطوطة، .... ثم يذكر طرفًا من تلك الكتب، ويُصرِّح بالعودة إلى حديثه قائلًا: ولنعد إلى الحديث عن سفرنا من منسك إلى موسكو"[2]، وهو بهذا الأسلوب يُقرُّ إقرارًا ضمنيًّا بوقوعه في الاستطراد، ويعيد القارئ إلى مؤلفاته السابقة للاستزادة.

٢-الخروج، الانتقال:

وهو الاستطراد الذي يخرج فيه الكاتب من الموضوع الأول أو ينتقل منه إلى موضوع آخر، ولا يعود إليه، وقد كثر ذلك عند العبودي؛ لأن الرحالة يغرق . بطبعه . في وصف المشاهد التي تقابله تباعًا، وقد يُنسي بعضها بعضًا، وربما لا تكون هناك حاجة إلى العودة إلى المشهد الأول، والذي يحدد ذلك عند العبودي هو طبيعة الموقف الذي يعرضه، ومن تلك المشاهد التي خرج فيها العبودي حديثه عن الحصن الأحمر في مدينة (مير)؛ إذ يضعه تحت عنوان (الحصن الأحمر)؛ حتي يخيَّل للقارئ أن الحديث سيقتصر على ذلك الحصن؛ فيقول: "من معالم هذه المدينة حصن عظيم أحمر الطلاء بني في العهد الليتواني؛ أي عندما كانت مملكة ليتوانيا وبولندا تحكم هذه المنطقة، وقد حافظوا عليه ...إلخ، ولكنه ما يلبث أن يضرب صفحًا عن ذلك الحصن، ولا يعود إليه؛ إذ يقول: وجميع أراضي المدينة مزروع بكثافة.....، ويمر بالمدينة نهير صغير لا تحتاج إليه، ثم يتحدث عن منظر سيارة كبيرة من سيارات النقل تحمل قصب السكر كالتبن الخشن من

(١) المرجع نفسه، ص١١٠، وما بعدها.
(٢) ينظر: المرجع نفسه، ص١٧٧-١٧٨.

دون غطاء، وهي تسير فتذروه الريح في الطريق، ثم يصف منظر البط الأبيض، وهو يتبختر على الطريق؛ كأنما يتحدى السيارات، ويعرض لمنظر امرأة راكبة على محراث يجره حصان في حقل ضيِّق، ولا يعود إلى الحصن الأحمر الذي عقد من أجله العنوان[(١)]، ولكننا لم نجد مثل هذا الخروج عندما تحدَّث العبودي عن لقائه مع مفتي روسيا البيضاء؛ لأن العبودي قد ترك الحديث للمفتي: إسماعيل مصطفى الكسندرفيتش، وهنا أوكل الرواي مهمة السرد إلى راوٍ آخر، أي تحوَّل الرواي من راوٍ داخلي إلى راوٍ خارجي، وأصبح العبودي ينقل السرد كما رواه المفتي، وبذلك ابتعد عن الاستطراد[(٢)]، ومثله الحديث عن المركز الإسلامي لروسيا؛ إذ أسلم العبودي الرواية لمدير المركز عبد الواحد وليد نيازوف، وقال: حدثنا الدكتور: عبد الواحد عن المركز فذكر... إلخ، ولم يخرج الحديث عن المركز؛ إذ كان يقول: وذكر، وذكر، وذكر، عند الانتقال من مقطع إلى آخر[(٣)]، وهذا دليل على أن الخروج في الاستطراد من سمة الرواية عند العبودي أما عند انتقال الحديث إلى غيره فإنه يلتزم الأمانة، وينقل الحديث كما قال المتحدث دون استطراد أو إيجاز.

(١) المرجع نفسه، ص٥٨-٥٩.
(٢) المرجع نفسه، ص٤٣.
(٣) ينظر: المرجع نفسه، ص٢١٥.

المبحث الثالث: الاستطراد بين الواقعية والتخييلية

يكون الاستطراد واقعيًّا موضوعيًّا، أو تخييليًّا ذاتيًّا، ومن هنا يمكن أن يمنح الاستطراد الخطاب في أدب الرحلة سمة أدبية؛ خاصة إذا راوح الكاتب في سرده بين السرد المرجعي الواقعي، والسرد التخييلي الذاتي.

وإن الاستطراد السردي الواقعي وصف حقيقي لمشاهد حقيقية شاهدها الكاتب، وعرضها للمتلقي على حقيقتها؛ فهي وقائع تسجيلية أشبه ما تكون بمرآه تعكس صورة الأشياء كما هي من غير زيادة أو نقصان، أو هي حقائق علمية لا تدَخُّل للذاتية فيها؛ لذا تتجلى فيه الحوارية، والرؤية، والوصفية؛ فهو عندما يتحدث ـ على سبيل المثال ـ عن الأحزاب والجهات والشخصيات المؤثرة في روسيا، ويذكر الكرملين، والحزب الشيوعي، وحزب الوحدة، واتحاد حركتي الوطن وكل روسيا، وحركة يابلوكو، والحزب الليبرالي الديموقراطي، وحركة اتحاد القوى اليمينة، والوضع القانوني الحالي للإسلام، والنظام والقوانين التي تحكم الأنشطة التعليمية والإسلامية والدعوية لا يعمد إلى شيء من الخيال بقدر ما يسوق معلومات إثرائية وصفية الغاية منها إعلام المتلقي، وتعريفه بما لا يعلمه[(١)]، ولهذا نجده يعتمد اللغة المباشرة، والمنطقية في عرض الأفكار؛ لأن هدفه الإخبار والإعلام؛ حتى أنه وصفها بالتقريرية مثل قوله عندما تحدَّث عن الجمهوريات والأقاليم المسلمة في روسيا الإتحادية: "انتهى التقرير"[(٢)].

أما الاستطراد السردي التخييلي؛ فهو إعطاء مسحة فنية، وارتفاع مستوى الذاتية من وجهة نظر الكاتب؛ بحيث يضيف الكاتب على أدب

(١) ينظر: المرجع نفسه، ص١٤٩، وما بعدها.
(٢) ينظر: المرجع نفسه، ص١٧٢-١٧٤.

الرحلة سمة أدبية تتجلى من خلال المسحة الوصفية، وتراه يعبر عن الأشياء من وجهة ذاتية؛ لأن الذاتية في الاستطراد والسرد عمومًا تمنح الخطاب أدبيته؛ فهي تنشأ من داخل الخطاب، بواسطة ربط الذات بالعمل الأدبي؛ فالذات المتكلمة/ المرسِلة كائنة داخل ملفوظها ومرتبطة به، ولا نقصد بالذاتية انكفاء المتكلم على ذاته، والتحدث عنها سواءً بلفظ المفرد أم بلفظ الجمع؛ بل نقصد تصوير الأشياء من وجهة نظر ذاتية تدخل العمل الأدبي ضمن دائرة الأجناس الأدبية، وهو الذي قال عنه بول ريكور:"اقتدار الذات من جهة الاندماج، وإعادة تشكيل هويتها؛ بحيث يكون السرد تخييليًّا وذاتيًّا يعكس الواقع في تاريخه"[(١)]؛ ومما أضفى عليه العبودي مسحة أدبية قوله: "وعندما رأيت المسجد خُيِّل إليَّ أنه أضير من جراء الأسكان الظالم فيه، ويبدو إنه ربما لا يستطيع الصمود"[(٢)]، وفي ذلك كناية عن تهالك المسجد، وتقادم عهده، وهي صورة تخييلية أضفت على السرد خاصية أدبية، ورسمت في ذهن المتلقي صورة متخيلة عن ضعف البنيان، ومن ذلك قوله: "وذلك في ضوء الشمس الذي تغسله الشمس الحارة في هذه البلاد الثالجة"[(٣)]؛ إذ نرى الكاتب قد أضفى على الشمس ما ليس من صفاتها، وهو قوله" تغسله؛ إذ الغسل للماء، وليس للشمس، وهي صورة فنية تخييلية أعطت المشهد جمالًا وبُعدًا فنيًّا، ومن هذه اللمسات التصويرية قوله: "حتى لا يرى المرء فيه موضع قدم، أو لتقل موضع

(١) حاتم الورفلي، الهوية والسرد، بول ريكور، بيروت، دار التنوير، ٢٠٠٩م، ص١٢٦. (بتصرف يسير).
(٢) محمد بن ناصر العبودي، ص٧٢.
(٣) المرجع نفسه، ص٧٨.

محراث واحد خاليًا من الخضرة"[1]، وفي ذلك كناية عن كثرة الخضرة والخصب، فهو في سرده التخييلي يعتمد على الإيحاء، وتكثيف الدلالة، ويستعمل الآليات الجمالية؛ من: من صورة، ومجاز، ومحسِّن بديعي، وهدفه من ذلك إمتاع القارئ بالدرجة الأولى، وتأتي المنفعة تابعة للإمتاع.

(١) المرجع نفسه، ص١٧٩.

الخاتمة

بعد الفراغ من هذه الدراسة؛ فإني أخلص إلى تدوين النتائج التي تمكنت من الحصول عليها، وهي:

- إن الاستطراد لازمة من لوازم أدب الرحلة؛ لأن أدب الرحلة يقوم على المشاهدة، والحوادث التي تعرض للراوي في رحلته.
- استطرادات العبودي تدل على تميزه، وسعة ثقافته، وشموليتها؛ إذ بلغ في الشمولية ما لم يبلغه غيره.
- يمتلك العبودي ذاكرة قوية كانت سببًا من أسباب بروز ظاهرة الاستطراد لديه أثناء السرد.
- تنوعت استطرادات العبودي بين العفوية، والقصدية، وللسرد القصدي غاياته التي يستدعيها الموقف.
- جاءت استطرادات العبودي من حيث الشكل على نوعين؛ أحدهما: الاسترجاع أو الارتداد، والآخر: الخروج أو الانتقال.
- جاءت الارتداد على نوعين؛ أحدهما: العودة إلى الموضوع الأول بعد استطراد سردي لعدة موضوعات، والآخر: استرجاع مشاهد في رحلات سابقة في بلدان أخرى.
- ظهر في خروجات العبودي لطافة وظرافة من أسبابها المراس والدربة التي اكتسبها بسبب كثرة مصنفاته.
- جاءت استطرادات العبودي من الناحية الفنية على نوعين: سردي واقعي تسجيلي تقريري، وسردي تخييلي ذاتي.
- أعطى الاستطراد التخييلي عند العبودي مسحة فنية أعلت من شأن الجانب الذاتي في السرد.
- قدم العبودي في استطراداته جملة من الجرعات الدينية، والثقافية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والأدبية، وذلك بسبب موسوعية فكره.
- استطاع العبودي أن ينفذ إلى أعماق نفوس القراء، وأن يتمكَّن من التأثير فيهم من خلال استطراداته التي لا يشعر معها المتلقي بشيء من الملل والرتابة.

المصدروالمراجع

المصدر:

رحلات في القارة الأوروبية، من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء (مشاهدات وأحاديث)، محمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م.

المراجع:

أحمد رحيم الخفاجي، **المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

البغدادي، **خزانة الأدب**، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٤هـ.

الجاحظ، **الحيوان**، تح: عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ج٣، ١٩٣٨م.

حاتم الورفلي، **الهوية والسرد**، بول ريكور، بيروت، دار التنوير، ٢٠٠٩م.

روبير اسكاربيت، **سوسولوجيا الأدب**، ترجمة: آمال أنطوان عرموني، منشورات عويدات، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

زكريا كونيه، **تجليات الإبداع السردي**، دار الانتشار العربي، منشورات النادي الأدبي في منطقة الباحة، ط١، ٢٠١٧م.

زهرة بن يمنية، **أدب الرحلة الحديث وخصائصه: قراءة في رحلات أبي راس الناصري الجزائري**، مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية، العدد الأول شعبان ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

سعيد يقطين، **تحليل الخطاب الروائي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٣م.

سماح رافع محمد، **الفينومنيولوجيا عند هورسل، دراسة نقدية في التجديد الفلسفي**، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١م.

شوقي ضيف، **الرحلات**، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٧٨م.

صالح معيض الغامدي، **كتابة الذات، دراسات في السيرة الذاتية، المركز الثقافي** العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠١٣م.

صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص**، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، ١٩٩٦م.

طنف بن صقر العتيبي، **السردية في الخطاب الترسلي العربي الحديث، مقارنة سردية**، ملامح للنشر، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠١٩م.

عبد الباسط بدر، **أدب الرحلات**، مجلة الأدب الإسلامي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، بيروت، العدد٣، مجلد١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١٧، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج٣.

أبو هلال العسكري، **الصناعتين**، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

عز الدين إسماعيل، **الأدب وفنونه: دراسة ونقد**، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣م.

ابن رشيق القيرواني، **العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده**، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج٢، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٦م.

محمد بن عبد الله المشوح، عميد الرحالين، **محمد بن ناصر العبودي، حياته، إسهاماته، جهوده**، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

محمد القاضي وآخرون، **معجم السرديات**، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠م.

محمد معز جعفورة، **من قصدية الشاعر إلى قصدية الناقد**، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، ع٢٤، ٢٠١٩م.

مجدي وهبة، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، ط٢، ١٩٤٨م، مكتبة لبنان.

ابن معصوم، **أنوار الربيع**، ج١، تح: شاكر هادي، ط١، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

ابن منظور، **لسان العرب**، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، ط١،

١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

لطيف زيتوني، **معجم مصطلحات نقد الرواية**، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

الصحف:

صحيفة الجزيرة السعودية، مقال بعنوان: أدب الرحلة عند العبودي، حسن فهد الهويمل، العدد١٥١٥٧، ١٤٣٥هـ.

Bibliography:

Source:

Rihlat fi alqarat al'uwrubiyat , rusia albayda' 'iilaa rusia albayda' (mushahadat wa'ahaditha) , Muhamad bin Nasser Al-ʿAboudi, King Fahd National Library , 2003.

References:

Ahmad Rahim alkhafajii , almustalah alsardiu fi alnaqd al'adabii alearabii alhadith , dar alsafa' lilnashr waltawzie ,Amman, Jordan , 1st ed. , 1433 AH / 2012.

Al-Baghdaadi, khizanat al'adab , almatbaeat alkhayriat , Cairo, 1304 AH.

Aljahiz , alhayawan , taha: eabd alsalam harun , maktabat mustafaa albabi alhalabii , Egypt, 1st ed., vol. 3 , 1938.

Hatim alwarifali , alhuiat walsard , bul rikur , Beirut , dar altanwir , 2009.

Rubir Askarbit , Sociology of Literature (Arabic), Translation: Amal Antony Armuni , manshurat euaydat , Beirut, 2nd ed. , 1983.

Zakaria Kunih , Manifestations of Narrative Creativity (Arabic), Dar alaintishar alearabii , manshurat alnaadi al'adabii fi mintaqat albahat , 1st ed. , 2017.

Zahrat bin Yamaniat , 'adab alrihlat alhadith wakhasayisuhu: qira'at fi rihlat 'abi ras alnaasiri aljazayirii , majalat aibn manzur lieulum allughat alearabiat , aleadad al'awal shaeban 1441 / 2020.

Saeid Yaqtin , tahlil alkhitab alriwayiyi , almarkaz althaqafii alearabia , Beirut, 1993.

Samah Rafie Muhamad , alfinuminiulujya eind hursil , dirasat naqdiat fi altajdid alfalsafii , dar alshuwuwn althaqafiat aleamat , 1991.

Shawqi Dayf , alrihlat , dar almaearif , alqahirat , 4th ed. , 1978.

salih maeid alghamidi , kitabat aldhaat , dirasat fi alsiyrat aldhaatiat , almarkaz althaqafiu alearabiu , aldaar albayda' , almaghrib , 1st ed. , 2013.

Salah Fadl , balaghat alkhitab waeilm alnasi , alsharikat almisriat alealamiat , alqahirat , 1996.

Tanf bin Saqr Aleutaybii , alsardiat fi alkhitab altirsulii alearabii alhadith , muqaranatan sardiat , malamih lilnashr , Sharjah, UAE, 1st ed. , 2019.

Abdul Basit Badr , 'adab alrihlat , majalat al'adab al'iislamii , rabitat al'adab al'iislamii alealamiat , Beirut, Issue 3, vol. 1 , 1415 AH / 1995.

Abd almutaeal alsaeidii , bughyat al'iidah litalkhis almiftah fi eulum albalaghat , maktabat aladab , Cairo ,17th ed. , 1426 AH / 2005, vol. 3.

Abu Hilal aleaskari , alsinaeatayn , Investigation: Ali muhamad albijawi , wamuhamad 'abu alfadl 'iibrahim , almaktabat aleasriat , Beirut , Sayda , 1425 AH / 2005.

Eizu aldiyn 'iismaeil , al'adab wafununuhu: dirasat wanaqd , dar alfikr alearabii , Cairo , 1973.

Ibn rashiq alqayrawanii , aleumdat fi mahasin alshier , wadabih , wanaqdih , taha: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamayd , vol. 2 , dar altalayie , Cairo , 2006.

Muhamad bin eabd allh almushawah , eamid alrahaalayn , muhamad bin nasir aleabuwdii , hayatuh , 'iishamatuh , juhuduh , dar althuluthiat lilnashr waltawzie , 2nd ed. , 1435 AH / 2014.

Muhamad alqadi wakhrun , muejam alsardiaat , dar muhamad ealiin lilnashr , tunis , 1st ed. , 2010.

Muhamad maeaz juefurat , min qasdiat alshaaeir 'iilaa qasdiat alnaaqid , majalat kuliyat aladab wallughat , jamieat bisakrat , issue 24 , 2019.

majdi wahbat , muejam almustalahat alearabiat fi allughat wal'adab , 2nd ed. , 1948 , maktabat lubnan.

Ibn maesum , 'anwar alrabie ,vol. 1 , Investigation: shakir hadi , 1st ed. , matbaeat alnueman , alnajaf , 1388 / 1968.

Ibn manzur , lisan alearab , dar alfikr liltibaeat , walnashr waltawzie , 1st ed. , 1428 / 2008.

latif zaytuni , muejam mustalahat naqd alriwayat , dar lilnashr , Beirut, Lebanon, 1st ed., 2002.

Magazines:

Al-Jazirah Saudi newspaper, an article titled: The Literature of Journey of Al-Aboudi, Hassan Fahd Al-Huwaimel, Issue 15157, 1435 AH.

١٣٨١
١٩٦١

Journal of

Arabic Language and Literature

Vol : 5 | Part : 2 | May - Aug 2022